واختاره النووي واصل آل قيل اهل بدليل تصغيره على اهيل فابدل الهاء همزة
توصلا الى قلبها الفا فاندفع ما عساه يقال الهمزة اثقل من الهاء فكيف عدل منها
اليها وقيل اول بدليل تصغيره على اويل وحكى الكسائي انه سمع عربيا فصيحا
يقول آل واويل تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وظاهر ان القول
الثالث في معنى الآل عليه الصلوة والسلام مبني على هذا القول الثاني في اصل
آل وعلى كل من القولين في اصله لا يقال آل الا للاشراف من العقلا بخلاف اهل
اقل ثمن غيره منهم شرفا لا يقال هو للتعظيم لانا نقول تصغير التعظيم فرع عن
تصغير التحقير ولا آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف او لشرفه في قومه
عندهم **وعلى اصحابه** الشاملين لبعض الآل او الشامل لهم الآل كما مر جمع لا
لصاحب لان فاعلا لم يثبت جمعه على افعال كما ذكره الجوهري وغيره بل الصحبة
المعبر به في نسخة الذي هو اسم جمع عند سيبويه او جمع عند الاخفش
وجزم به الجوهري له اعني لصاحب بمعنى الصحابي وهو هنا من اجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك سواء طال اجتماعه به او لم يطل بخلاف
التابعي مع الصحابي فلا بد فيه من اجتماعه بالصحابي حتى يسمى تابعيا والفرق
ان الاجتماع بالمصطفى يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع بالصحابي
وغيره من الاخيار فالاعرابي الجلف بمجرد ما يجتمع بالمصطفى مؤمنا ينطق بالحكمة
ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم فمن اجتمع به كافرا او لم يكن بعده او مؤمنا
ومات مرتدا كعبد الله بن خطل ليس بصحابي بخلاف من مات بعد ردته
مؤمنا كعبد الله بن ابي سرح فهو ممن استقط من التعريف ومات على ذلك
لا خلاف من ذكر نظرا لكونه كان يسمى قبل الردة وان ذلك كاف في صحة التعريف
اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنافي العارض ولذلك لم يحترز في تعريف المؤمن

عن

عن الردة العارضة لبعض افراده مراده تعريف من يسمى صحابيا ولو في وقت
فلا يخالف من زاده لاخراج من ذكر اذ مراده تعريف من يسماه بعد موته
وهو المراد في هذا المقام كما مرت الاشارة اليه وقد تردد الحافظ ابن حجر
في الاصابة في ثبوت الصحبة لورقة بن نوفل لكن المفهوم من كلامه في
شرح البخاري ثبوتها وانه يفرق بينه وبين بحيرا بان ورقة ادرك البعثة
وان لم يدرك الدعوة بخلاف بحيرا وهو ظاهر والتعريف السابق يشمله **وعلى**
اصفيائه اي اصفيا الله الذين اصطفاهم اي اختارهم من خلقه باهل
تلك المرتبة الشاملين لبعض الآل وجميع الاصحاب او للايمان فما فوقه
فيكون شاملا جميع المؤمنين الذين هم الآل او الشاملون لهم وللاصحاب
تنبيه افاد كلام المص انه يجوز من غير الانبيا والملائكة بلا كراهة الصلاة
والسلام على غيرهم تبعا للانبيا او الملائكة فتكره الصلوة ولكن السلام ما لم
يقع خطابا للمؤمن حقيقة او تنزيلا كما في المراسلات من غيرهم على غيرهم
استقلالا على الصحيح نعم يستثنى من غير النبي لقمان ومريم على الاشهر
من انهما ليسا بنبيين فلا تكره ذلك من غيرهم عليهما كما في الاذكار لانهما
يرتفعان عن حال من يقال له رضي الله عنه اي وهم الاخيار غير الانبيا والملائكة
لما في القران العزيز مما يرفعهما ولا يكرهان من الانبيا والملائكة على غيرهم
استقلالا اذ هما حقهما فلهم الانعام بها على غيرهما انتهى **وبعد**
هي من الظروف المنقطعة عن الاضافة ويجوز فيها هنا البناء على الضم على نية
معنى المضاف اليه والنصب على نية لفظه واتى بها اقتدا بخبره كوقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي بها مثلها في خطبه وهو اما بعد بدليل انفصال
الفا بنا ليها اللازم اتصالها غالبا بما في تلوها الذي هو احد ستة اشيا مذكورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1